التلفزيون السوري: بدء إجلاء معارضين سوريين من إحدى ضواحي دمشق

المعلم: اتفاق «تخفيف التصعيد» بديل لمحادثات جنيف

وزير الخارجية النظام وليد المعلم

أويغور في صفوف «داعش»

- روسيا تطرح على مجلس الأمن مشروع قرار لدعم «مناطق تخفيف التوتر» في سوريا
- مفاوضات لإجلاء مسلحين معارضين من حيين في دمشق
- ميليشيا «قسد» تعزل سد الفرات عن مدينة الطبقة
- المرصد: مقتل 7 في ريف حلب وقصف جوي على حماة
- السفير السوري في الصين: 5 آلاف صيني أويغوري يقاتلون في صفوف المتشددين

عواصم – «وكالات»: قال التلفزيون النظام السوري والمرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مئات من مقاتلي المعارضة السورية بدأوا في مغادرة ضاحية برزة المحاصرة في دمشق، في إطار اتفاق إجلاء مع الحكومة.

ونقلت قناة الإخبارية التلفزيونية الحكومية عن مراسلها هناك قوله، إن اتفاق إجلاء المقاتلين من برزة إلى محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة بدأ تنفيذه، ولم تذكر مزيداً من التفاصيل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن الحافلات وصلت إلى برزة عند الفجر وأن مجموعة من مئات المقاتلين وأسرهم بدأوا ركوب الحافلات. وأضاف المرصد أن المزيد سيغادرون برزة في الأيام القليلة المقبلة في إطار الاتفاق.

وتقع برزة في شمال شرق دمشق قرب الغوطة الشرقية التي تضم مجموعة من البلدات والمزارع وتسيطر عليها المعارضة، وشهدت برزة قتالاً مكثفاً بين المعارضين وقوات الجيش السوري في الأشهر القليلة الماضية.

وقال المرصد إن الجيش تقدم الأحد تحت قصف مكثف في حي القابون الملاصق لبرزة في المنطقة المحاصرة ذاتها.

وذكرت وحدة الإعلام الحربي لجماعة حزب الله اللبنانية المتحالفة مع الحكومة السورية اليوم الإثنين، إن العديد من سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر وصلت كذلك إلى بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تحصارهما المعارضة قرب إدلب.

وكانت البلدتان جزءاً من اتفاق إجلاء متبادل شمل كذلك بلدتين تحاصرهما القوات الحكومية وجرى بموجبه تبادل آلاف الأشخاص بين الجانبين المتحاربين الشهر الماضي.

وروج الرئيس السوري بشار الأسد لاستخدام اتفاقات الإجلاء هذه إلى جانب ما وصفته حكومته باتفاقات «المصالحة» في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، والتي تستسلم للحكومة باعتبارها وسيلة للحد من إراقة الدماء.

لكن الأمم المتحدة انتقدت أساليب الحصار المتبعة التي تسبق مثل هذه الاتفاقات، كما انتقدت عمليات الإجلاء ذاتها باعتبارها تصل إلى حد التهجير القسري.

وكثير ممن تركوا مناطقهم المحاصرة أعيد توطينهم في إدلب، وهي محافظة ريفية في أغلبها متاخمة للحدود التركية تمثل معقلاً رئيسياً للمعارضين.

من جانب آخر ذكر وزير الخارجية النظام السوري وليد المعلم، أن اتفاق مناطق «تخفيف التصعيد» في سوريا الذي وقعت عليه في اجتماع أستانة روسيا وإيران وتركيا، لا يتضمن نشر مراقبين دوليين تحت إشراف الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن محادثات جنيف لا تحرز أي تقدم.

وقال المعلم، في مؤتمر صحافي عقده أمس الإثنين بدمشق، إن الجانب الروسي أكد أنه سيتم نشر قوات من الشرطة العسكرية وليس قوات دولية تحت إشراف الأمم المتحدة، لاسيما وأن مدة الاتفاق هي 6 أشهر قابلة للتمديد في حال اتفق الأطراف على ذلك.

وتابع «الحكومة السورية تؤيد الاتفاق انطلاقاً من حرصها على حقن دماء السوريين وتحسين مستوى معيشتهم، آملاً بأن يتم الالتزام من قبل الأطراف المسلحة بما جاء فيها».

وقال: «نحن سنلتزم ولكن إذا جرى خرق من قبل أي مجموعة فسيكون الرد حاسماً».

وأضاف المعلم أنه «يأمل في أن يحقق الاتفاق الفصل بين المجموعات المعارضة التي وقعت على اتفاق وقف إطلاق النار في 30 ديسمبر الماضي، وبين جبهة النصرة والمجموعات المتحالفة معها وكذلك داعش».

واعتبر أنه من المبكر الحديث عن نجاح تطبيق الاتفاق من عدمه وأن «هناك الكثير من الأشياء لمناقشتها في دمشق».

كما هدد المعلم الأردن محذراً: «إذا دخلت قواته أراضينا سنعتبرها قوات معادية».

من ناحية أخرى قال مصدر في البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة أمس الإثنين، إن روسيا طرحت على مجلس الأمن الدولي مشروع قرار لدعم إنشاء مناطق تخفيف التوتر ووقف لتصعيد في سوريا.

وأوضح المصدر في تصريح لوكالة «سبوتنيك» أنه تم بالفعل تقديم مشروع قرار بهذا الصدد إلى مجلس الأمن.

وأضاف أن مشروع القرار يرحب بالمذكرة التي تم توقيعها في أستانة بختام المفاوضات حول التسوية السورية، ويدعو كافة الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار.

وكانت الخارجية الروسية نشرت مذكرة إنشاء مناطق تخفيف التوتر، التي أبرمت أثناء الجولة الأخيرة من محادثات أستانة.

وتنص المذكرة على أن تكون مناطق تخفيف التوتر والتصعيد هي محافظة إدلب وبعض المناطق المجاورة لها، ومناطق من محافظة حمص، ومناطق بمحافظة درعا جنوب البلاد، بالإضافة إلى القنيطرة وشرق الغوطة.

من جانب آخر استكمل وقف إطلاق النار ساعاته الـ 48 الأولى، ضمن مناطق تخفيف التصعيد، والممتدة من الشمال السوري إلى الجنوب السوري، وتشمل محافظة إدلب وريفي حماة وحمص الشماليين، وغوطة دمشق الشرقية والجنوب السوري، لكن المناطق شهدت خروقات من قبل قوات النظام.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الإثنين: «جددت طائرات حربية قصفها على مناطق في بلدة اللطامنة الواقعة بالريف الشمالي لحماة، دون أنباء عن خسائر بشرية، في حين تمكنت قوات النظام من أسر 3 عناصر من جيش النصر في محور الزلاقيات بريف حماة الشمالي صباح أمس، حيث تمكنت قوات النظام من التقدم والسيطرة على قرية الزلاقيات، الواقعة على بعد مئات الأمتار من بلدة حلفايا من جهة اللطامنة، وجاءت هذه السيطرة بعد معارك وفر متواصلة لليوم الثالث على التوالي».

وفي محافظة القنيطرة، قال المرصد: «قصفت قوات النظام بقذائف الهاون أماكن في بلدة الصمدانية الغربية بريف القنيطرة، دون أنباء عن إصابات، بالتزامن مع تبادل لإطلاق النار على محور القرية، بين قوات النظام من طرف، والفصائل من طرف آخر». فيما أكد انفجار لغم أرضي على طريق خناصر بريف حلب الجنوبي الشرقي، قضى على إثر الانفجار اثنين.

من جهة أخرى أفاد مصدر عسكري ميداني سوري، أن مفاوضات جرت الأحد لإجلاء مسلحين معارضين وعائلاتهم من حيين تسيطر عليهما الفصائل المعارضة في دمشق.

وفي حال أثمرت المفاوضات، فستكون هذه العملية الأولى لمسلحين معارضين من العاصمة السورية منذ بدء النزاع قبل 6 سنوات، وسبق أن تم إجلاء مقاتلين وعائلاتهم من مناطق عدة في محافظة دمشق.

وأفاد المصدر طالباً عدم الكشف عن اسمه عن «مفاوضات سارية بين السلطات السورية وأعيان في برزة والقابون لخروج المسلحين وذويهم».

وأضاف أن عملية الإجلاء من برزة قد تنطلق غداً، من دون تحديد عدد الأشخاص الذين تشملهم.

وتأتي هذه المفاوضات غداة بدء آلية لـ«تخفيف التصعيد» بموجب اتفاق بين روسيا وإيران، حليفتي الرئيس السوري بشار الأسد وتركيا التي تدعم المعارضة، في أربع مناطق في سوريا، لكن دمشق ليست إحداها.

ففي العاصمة، يتواجد المسلحون المعارضون في 5 أحياء، ويسيطرون على الجزء الأكبر من حي القابون وتشرين، وعلى جزء من حي جوبر الذي يخضع سائر أحيائه للقوات الحكومية السورية، كما يتواجدون في حي برزة والتضامن.

ويشهد حي القابون منذ أسابيع معارك عنيفة بين الطرفين، وتسجل القوات الحكومية تقدماً في تلك المناطق، كما أكد المصدر العسكري التوصل إلى «اتفاق تهدئة في حيي برزة والقابون حتى منتصف هذه الليلة من أجل التوصل لتسوية تقضي بخروج المسلحين من الحيين».

كذلك تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن إجراء مفاوضات بهذا الشأن، وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «صدوءاً يسود منطقتي برزة والقابون نتيجة مفاوضات جارية من أجل عملية إجلاء من هذا النوع، ستكون الأولى في العاصمة»، وتابع أن الإجلاء سيشمل بضعة آلاف من المسلحين والمدنيين.

من ناحية أخرى عزلت قوات ميليشيا سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً بـ «قسد» مبنى سد الفرات عن مدينة الطبقة، في ريف الرقة الغربي بعد سيطرتها على الحي الأول، إثر معارك عنيفة مع مسلحي تنظيم داعش، الإثنين.

وقال قائد عسكري لوكالة الأنباء الألمانية إن قواته عزلت مبنى مؤسسة سد الفرات شمال مدينة الطبقة عن المدينة بعد سيطرتها على الحي الأول، إثر معارك استمرت منذ منتصف ليل الأحد– الإثنين، سقط فيها قتلى وجرحى من داعش، ومن قوات سوريا الديمقراطية.

وأضاف: «بدأت قوتنا تمشيط الحي الأول بحثاً عن مسلحي داعش، وإزالة الألغام التي زرعوها» مشيراً إلى استمرار «الاشتباكات في الحيين الثاني، والثالث».

ونقل ناشطون إعلاميون من مدينة الطبقة صوراً لمظهر الدمار الذي تعرضت له أحياء مدينة الطبقة الحديثة، بسبب غارات طائرات التحالف الدولي، وقصف مدفعية قسد.

وقال الناشط الإعلامي مهاب ناصر، إن «أكثر من 800 شخص مدني محاصرون في أحياء مدينة الطبقة الحديثة الثلاث، الأول، والثاني، والثالث، وتتعرض تلك المنطقة منذ يوم أمس إلى قصف عنيف من قبل طائرات التحالف، ومدفعية قسد».

وبدأت قوات قسد عملية عسكرية للسيطرة على محافظة الرقة معقل تنظيم داعش في أكتوبر الماضي، وبعد ستة أشهر من المعارك أصبحت قوات قسد على مقربة من المدينة، من الجهتين الشمالية والغربية.

من جانب آخر قتل ما لا يقل عن 7 أشخاص وأصيب آخرون في قصف جوي على منطقة الكتاوية في الريف الشرقي لحلب، فيما جدد الطيران الحربي قصفه لمناطق في بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي الأحد، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد: إن «ما لا يقل عن 7 أشخاص استشهدوا، وأصيب وفقد آخرون في القصف الجوي الذي تعرضت له أماكن في منطقة الكتاوية ومحيطها، التابعة لبلدة مسكنة في الريف الشرقي لحلب، والتي يسيطر عليها تنظيم داعش».

وأضاف أن عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى بحالات خطرة، في حين قتل 3 مواطنين بينهم طفل جراء انفجار لغم في منطقة الباب بالريف الشمالي الشرقي لحلب.

وفي ريف حماة، جدد الطيران الحربي قصفه لمناطق في بلدة اللطامنة شمالاً، وترافق مع قصف مكثف من قبل قوات النظام على مناطق في البلدة، وفقاً للمرصد.

وأفاد أن الطيران المروحي قصف ببرميلين متفجرين على الأقل مناطق في اللطامنة.

من ناحية أخرى قال السفير السوري لدى الصين الإثنين، إن ما يصل إلى 5 آلاف من الأويغور من منطقة شينغ يانغ التي تشوبها الاضطرابات في غرب الصين، يقاتلون مع جماعات متشددة في سوريا، مضيفاً أنه على بكين الشعور بقلق بالغ.

وتخشى الصين من أن عدداً من الأويغور، العرقية ذات الأغلبية المسلمة، سافر إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف المتشددين هناك، بعد أن سافروا بصورة غير قانونية عبر جنوب شرق آسيا، وتركيا.

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن قتل رهينة صيني في 2015، ما سلط الضوء على مخاوف الصين من الأويغور الذين تقول إنهم يقاتلون في الشرق الأوسط.

وقال سفير سوريا في بكين عماد مصطفى على هامش منتدى للأعمال، إن بعض الأويغور يحاربون مع داعش، فيما يقاتل آخرون «تحت رايتهم الخاصة» للترويج لقضيتهم الانفصالية.

وأضاف: «تقديرنا للأعداد، بناءً على عدد من نقاتل ضدهم، وعدد من نقتل، وناسر ونصيب، يتراوح بين 4 و5 آلاف جهادي، على الصين وأيضاً كل الدول، أن تشعر بقلق بالغ».

ولم تكشف الصين أبداً عدد من تعتقد أنهم يقاتلون في الشرق الأوسط، لكنها حذرت مراراً من أنهم يشكلون خطراً كبيراً على الصين.

ولا يتسنى التحقق بشكل مستقل من عدد الأويغور في سوريا.

وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، ومنفيون من الأويغور، إن كثيراً من أفراد الأقلية فروا إلى تركيا، هرباً من القمع الصيني، الاتهام الذي تنفيه بكين.

وقال مصطفى إن الصين لم تأخذ جانب جماعات معارضة بعينها مثلما فعلت دول غربية، وإن سوريا، والصين تتعاونان على مواجهة التهديد.

وقال مشيراً إلى الصين «لا توجه رسالة متناقضة».

وأضاف، دون تفاصيل: «إنها تفهم الطبيعة الحقيقية لعقيدة التشدد الإسلامي الجهادي لهذه الجماعات، نعم نتبادل المعلومات وما يزيد قليلاً عن المعلومات، فيما يتعلق بهذه الجماعات».

وأشاد الرئيس السوري بشار الأسد في حديث مع قناة فوتيكس التلفزيونية ومقرها هونغ كونغ في مارس «بالتعاون المهم» بين المخابرات السورية، والصينية ضد المتشددين الأويغور.

وأضاف أن الروابط مع الصين «تتزايد».

وتحاول سوريا اجتذاب الاستثمارات الصينية من جديد، وتجتمع مجموعة من نحو 30 رجل أعمال سوري، مع نحو 100 ممثل عن شركات صينية، على مدى يومين في بكين.

وقال مصطفى إنه سيحضر قمة الأسبوع المقبل حول مشروع طريق الحرير الجديد الصيني، الذي يهدف إلى تعزيز العلاقات بين آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، بمليارات الدولارات للبنية الأساسية، والاستثمار.

وقال رئيس مجموعة صروف وعضو مجلس الأعمال السوري الصيني عبود صروف، إن بلاده تأمل في جذب الاستثمار الصيني للمساعدة في إصلاح البنية الأساسية التي دمرتها الحرب.

وقال لرويترز مشيراً إلى الشركات الصينية «إنها تستعد وتنتظر الوقت المناسب، هناك بعض الإحجام والتردد».

وتابع «لكننا نأتي إلى هنا للبدء في وضع الأساس».

لكن سوريا قد تواجه صعوبة في إقناع الشركات الصينية بالعودة إليها.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة سابنو سورسز الصينية لمنتجات الصلب بول ليو، إنه يرغب في معرفة الفرص المتاحة في سوريا لكنه قلق من الوضع الأمني هناك.

وأضاف «إذا كانت الحكومة ترى أنه لا يمكن الاعتماد على الوضع هناك، فسنخطط أولاً، وننفذ لاحقاً».

الرباط: تفكيك خلية «داعشية» تنشط بين المغرب وإسبانيا

الشرطة الإسبانية أثناء اعتقال موال لـ«داعش»

الرباط – «وكالات»: أعلنت وزارة الداخلية المغربية الإثنين، نجاح المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، بالتنسيق مع المصالح الأمنية الإسبانية، في تفكيك خلية إرهابية تتكون من ثلاثة عناصر موالين لداعش، وإيقاف أحدهم بمدينة طنجة المغربية.

ونقلت الصحف المغربية عن الوزارة أن «العملية الأمنية تندرج في إطار العمليات الاستباقية لمواجهة الخطر الإرهابي، وبعد إيقاف شريكين للمشتبه فيه، يُقيمان بإسبانيا، وذلك في إطار التعاون الأمني بين المصالح الأمنية المغربية، ونظيرتها الإسبانية لمواجهة التهديدات المتنامية لداعش».

وأضاف البلاغ الذي نقلته الصحف المغربية، أن التحريات الأولية أظهرت تواصل عناصر الخلية الإرهابية مع مقاتلين ينشطون في سوريا، والعراق، لاستقطاب وإرسال متطوعين للقتال في صفوف داعش، من بينهم شقيق أحد المعتقلين.

ليبيا: سلطات طرابلس تمنع دخول المغاربة والمصريين والسوريين والسودانيين

مسافرون في مطار معيتيقة الليبي

طرابلس – «وكالات»: أصدرت سلطات الأمن في مطار معيتيقة الدولي في طرابلس الخاضع للقوات الموالية لفصائل فجر ليبيا، المؤيدة لحكومة الوفاق الوطني، قراراً يمنع دخول مواطني المغرب، ومصر، والسودان، وسوريا، وبنغلاديش، وفق ما نقلت بوابة أفريقيا نيوز الليبية، الإثنين.

ونقل الموقع الليبي أن رئيس مراقبة الجوازات في مطار معيتيقة الدولي العقيد مصطفى المبروك أبوعزة، أصدر قراراً يمنع بموجبه الشركات الجوية العاملة في المطار الليبي من نقل مواطني هذه الدول إلى طرابلس، حتى في صورة حصولهم على تأشيرة دخول، وموافقة أمنية.

وجاء في القرار حسب أفريقيا نيوز، أن تأشيرات الدخول ألغيت بالنسبة للجنسيات: «المغربية، والمصرية، والسودانية، والسورية، والبنغالية، واعتبار كل الموافقات على دخولهم السابقة، لاغية».